



المقابل إبدال هذا الحرف بأصوات أخرى كان نتاجاً طبيعياً دالاً عن تطور اللغة، ذلك أن القطع معنٍ عام، لكن تدرج تحته دلالات تقيده وتسويقه كما هو واضح من خلال هذين الشكلين الشكل 8 يتضمن صوت القاف الدالة العامة على القطع، وتنشر هذه الدالة العامة إلى مجموعة من الدلالات الجزئية التي تصور طريقة القطع أو كيفيته أو ارتباطه بشيء دون آخر، ولا تخرج إبدالات القاف عن هذه الدالة المتضمنة في هذا الصوت، وحتى لا نترك القارئ أمام ترسيمات غامضة ندعوه إلى التأمل في هذه الألفاظ اللغوية المذيلة بمدلولاتها: بعث: التبعيُّ الشق وفي الحديث (يُبَعِّدُونَ لِفَاحْنَا) أي ينحرونها. بقر: بَقَرْتُ الشَّيْءَ بَقْرًا: فتحته ووسعته. بقع: أرض بقعة: نبتها متقطع. ثقب: الثقب الحرق النافذ. دقم: دمكه يَدْمُكْهَ دَمْقًا: كسر أسنانه. أي: يكسر دماغه. شرق: شَرَقَتُ الْلَّحْمَ: قطعه طولاً وشَرَرْتُه في الشمس ليجف. شقب النُّقْبُ والشَّقْبُ: صَدْعٌ يَكُونُ فِي قُوبِ الْجِبَالِ. عقر: عَقَرَهُ أَيْ جَرَحَهُ وجُنُّ الْخَازِبَارَ به جنونافق: فقص البيضة كسرها. قيب: قب فلان يد فلان إذا قطعها. سبب (إبدال القاف سينا قب): السَّبُّ: القطع. سبت (إبدال الهمزة تاء في سبأ): أصل السبّت: القطع. سلت (إبدال الباء لاما في سبت): في المحكم: وَسَلَّتْ أَنْفَهُ يَسْلِتُهُ وَيَسْلِتُهُ سَلْتًا: جَدَّهُ. والأَسْلَتُ: الأَجْدَعُ: قب: جب (إبدال القاف جيما في قيب): الجَبُ: القطع. جلد (إبدال القاف جيما في قد): الجد: كسر الشيء الصلب. جذب (إبدال الذال باء في جذ) جذب المهر فطميه وجذب النخلة يجذبها: قطع جذبها. جزر إبدال الذال زايا في جد) جز قطع. جزم إبدال الزي ميما في جزع): جزم يجزمه: قطعه. جزل إبدال الزي لاما في جز): جَزَّله بالسيف: قطعه جزلتين أي نصفين. والجلل القطع. وجَزَّلت الصَّيْدَ جَزْلًا: قطعه باثنين. 71 اللغة والطبيعة من محاكاة الصوت الطبيعي إلى بناء الكلمة (دراسة ومعجم) لكن تعدد مصادر هذا الصوت أفضى إلى انتشار هذه الدالة العامة إلى دلالات صغرى تقيدتها وتخصصها ونشرها، وما إن صوت الكاف في دلاته على الجمع والحياة يتآخى مع أصوات أخرى، ويوضح مرحلة مهمة تشكلت في إطارها بناءات اللغة العربية، ويبين أيضاً أن الحياة الاجتماعية والثقافية كانت وراء هذا التوليد، وهذا يعني أن المدلولات ليست متطابقة، ولكنها تذوب في مدلول واحد تتغير إبدالاته الدلالية حسب السياق.